دفيد أوين

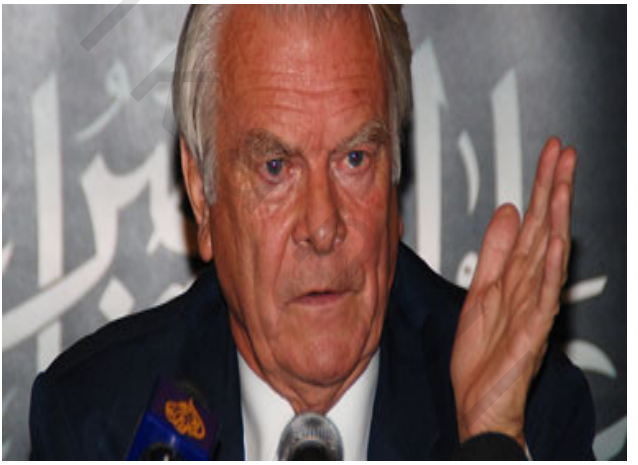

{ لا يكسب السلام أبداً من يد القدر بالحيلة أو التفاوض }

" رسكين "

عفوا أوين إنها أكتوبر ... كيبور

للإقناع عدة تعريفات منها استخدام المتحدث أو الكاتب للألفاظ والإشارات والإشارات التي يمكن أن تؤثر في تغيير الاتجاهات والميول والسلوكيات.. والسلوكيات.. والإقناع هو عملية فكرية وشكلية يحاول فيها أحد الطرفين الطرفين التأثير علي الآخر وإخضاعه لفكرة أو رأي وفي اعتقادي أن ديفيد أن ديفيد أوين استخدم هذا الأسلوب منهجا في حواراته ومحاضراته بالقاهرة...

وأخطأ الخطأ الفادح في ذلك لكونه غير مناسب للتربة أو البيئة التي أراد أراد أن يزرعه فيها وكان من الأفضل له ولنا اللجوء إلي التعريف العلمي العلمي الأمثل والأنسب وهو أن الإقناع تأثير سليم ومقبول علي القناعات القناعات لتغييرها كليا أو جزئيا من خلال عرض الحقائق بأدلة مقبولة مقبولة وواضحة تتماثل مع فنون الحوار وآدابه... أما ما أورده من آراء آراء فهي تخصه وحده وتعنيه وتؤثر فقط لأغير في نظر مريديه وفي نظرته هو وفي نظرته هو أيضا نحو نفسه وإن كنت أراها دسا للأنف بأكثر مما يجب في مما يجب في شئون الآخرين ودون النظر لاعتبار موقعه ومكانته وفي أي مكان وفي أي مكان يتحدث ويعنيني أيضا الرد علي ما أورده من نقاط مستفزة مستفزة ومستغربة حول حرب أكتوبر عام١٩٧٣..

تلك الحرب التي غيرت الكثير من المفاهيم السياسية والعسكرية في الشرق الشرق الأوسط... ومن ناحية أخري فقد كنت مشاركا وأحد رجال هذه الحرب ولن هذه الحرب ولن أنجرف بالعاطفة أو الحماس(وإن كان حقي) لأن التحليل التحليل والحقائق والوثائق مليئة بشواهد وبراهين تحمي جوانبها من العبث

OpenKanal.com

العبث أو الأهواء... وبما أن الأمر متعلق برجل كان وزيرا لخارجية لخارجية بريطانيا فكان واجبا عليه عندما يتحدث في القاهرة(علي الأقل) الأقل) أن يجمع وثائقه ويراجعها منحيا التعصب الأعمى وملتزما بمنهج بمنهج التحليل أو الإقناع الموضوعي والعلمي... ولكنه وقع في كل الأخطاء الأخطاء ممثلة في الخطأ العلمي... والخطأ الوثائقي.. والخطأ التاريخي التاريخي أيضا؟!

وهو ما يدفع بكافة أحاديثه إلي خانة معاداة وتجاهل قاعدة رئيسية من من قواعد التحضر والتقدم ترتبط بضرورة احترام منهج التحليل العلمي العلمي وضوابطه وهي الضرورة التي كان يفترض أن يلتزم بها اللورد ديفيد اللورد ديفيد احتراما لتاريخه السياسي الطويل. فقد تولي وزارة الخارجية الخارجية البريطانية في حكومة العمال عام ١٩٧٧ وهو دون الأربعين ودخل الأربعين ودخل مجلس العموم البريطاني نائبا عن العمال واحتفظ بعضوية بعضوية المجلس مدة ٢٦ عاما متواصلة وشارك في تأسيس الحزب الاشتراكي الاشتراكي الديمقراطي وكان زعيما للحزب سبع سنوات متصلة حتي عام١٩٩٠ حتي عام١٩٩٠ وكان مندوبا أوروبيا للأمم المتحدة في أثناء أزمة البوسنة والهرسك وأشهر مؤلفاته مرض الزهو..

ويدعى ديفيد أوين بأن مصر هزمت الهزيمة النكراء في حرب أكتوبر وهو أكتوبر وهو قول يحمل في طياته كافة رذائل مخالفة العلم والعقل والمنطق والمنطق التي تتأكد وتتضح مما يلي:

أولا: الخطأ العلمي:

يقول كلاوز فيتز واضع النظريات الإستراتيجية في كتابه فن الحرب: إن الحرب: إن الانتصار أشبه بمثلث ذي ثلاثة أضلاع، والضلع الأول تدمير القوات

تدمير القوات المعادية ووضعها في ظروف العجز عن مواصلة القتال(نزع القتال(نزع السلاح للعدو) والجيش الثالث المصري مثلا كان لديه مخزون مخزون يزيد علي ستين يوما للقتال وكان يعدل من أوضاعه العسكرية علي العسكرية علي الأرض والعرض العسكري الذي قامت به القوات المسلحة المصرية المسلحة المصرية بعد إيقاف إطلاق النار مباشرة فيما يشبه تفتيش الحرب الحرب وهذا الكم الهائل من المعدات ينسف هذا الضلع من الأساس ويعزز منه ويعزز منه ويؤكده عما تركته القوات الإسرائيلية من عتاد عسكري محطم علي محطم علي ارض سيناء ...

أما الضلع الثاني فهو كسر الإرادة الشعبية... فهل كسرت حرب أكتوبر إرادة أكتوبر إرادة الشعب المصري والعربي أم ازدادت لديها القدرة المعنوية المعنوية والثقة(حتي في التفاوض) مرفوعة راياتها وعالية صواريها... صواريها... وهذه حقيقة واضحة وملموسة يضيف إليها ويثبتها عدم انكسار انكسار الإرادة الشعبية بعد أحداث يونيو١٩٦٧ عندما خرجت الجماهير الجماهير في٩ و١٠ يونيو تنادي بالقتال فما بالك بأكتوبر١٩٧٣ ؟! ويوضح هنا كلاوز فيتز ما دامت إرادة عدوك حرة لم يتم إخضاعها لسيطرتك لسيطرتك فقد ينبثق الصراع من جديد... وهذا ما حدث بعد عام١٩٦٧ فكانت عام١٩٦٧ فكانت حرب الاستنزاف وحرب١٩٧٣... أما الضلع الثالث فهو الثالث فهو فرض الأمر الواقع أو اليد العليا أو بمعني أوضح الاستسلام الاستسلام التفاوضي..

وهذا لم يحدث بل حدث العكس تماما وحصلت مصر علي الأرض وفرضت هي الأمر وفرضت هي الأمر الواقع لقوات مصرية في سيناء وفي مواجهة مباشرة مع مباشرة مع إسرائيل لا قبل لها بها مع الوقت الطويل وخطوط إمداد طويلة طويلة وغير مؤمنة... عفوا دافيد أوين هل تحقق مثلث الانتصار لكلاوز فيتز لكلاوز فيتز كما ذكره في مرجعه العلمي(فن الحرب) أم أن الحقيقة العلمية

العلمية أنه لم يطبق ضلع واحد من مثلث الانتصار إلا وكان لمصلحة مصر.. لمصلحة مصر.. فكيف كانت هزيمة نكراء؟!

ثانيا: الخطأ الوثائقي:

حيث تكشف الوثائق الإسرائيلية حقائق النصر المصري والهزيمة الإسرائيلية الإسرائيلية ومنه ما نشره مانى جولان في كتابه المحادثات السرية لهنري لهنري كيسنجر... دبلوماسية الخطوة خطوة وهو صحفي في جريدة هاآرتس هاآرتس الإسرائيلية وحضر كل المفاوضات...

مائير: بكل تحفظاتي علي السادات إلا أنني اعترف الآن بأن ترتيبات الهجوم ترتيبات الهجوم وتوقيتاته كانت نموذجية...

كيسنجر: لا أقصد لوم احد حينما أقول إنه كان من الممكن تجنب هذه الحرب هذه الحرب لو أدركنا ما سوف يحدث؟!

مائير: ماذا تعني

كيسنجر: هل تتذكرين ما كنا نعيش فيه قبل وقوع الحرب؟ كان كل منا يظن منا يظن انه في موقف ممتاز وانه ليس في الإمكان أبدع مما كان وأنه ليس وأنه ليس هناك داع للعجلة وكنا نعيش في وهم أن العرب ليس لديهم قوة قوة عسكرية تستحق بذل أي جهد دبلوماسي... فهل كان اللوم والتمني بعدم والتمني بعدم نشوب الحرب مستر أوين لحرب انتصرت فيها إسرائيل... وهل إسرائيل... وهل يعقل هذا ؟!

وتكتمل حلقات الاعتراف بالنصر المصري من استعراض وثيقة٩١ ب بالكتاب ب بالكتاب المذكور المتضمنة: بعد اقل من ساعتين علي لقائهما مائير

مائير وكيسنجر... ذهبت مائير إلي المكتب البيضاوي للقاء الرئيس الأمريكي الأمريكي نيكسون في الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق ظهر اليوم الأول من الأول من نوفمبر.. وحضر اللقاء كيسنجر وهارولد سوندرز من طاقم مجلس الأمن طاقم مجلس الأمن القومي الأمريكي والسفير الإسرائيلي سيمحا دينتيز دينتيز والجنرال آرون ياريف بمكتب رئيسة الوزراء وموردخاي جاذيت مدير جاذيت مدير مكتبها:

جولدا مائير: أريد أن أقول لك كم نقدر ما فعلت وما تفعل من أجلنا... أجلنا... ففي الليلة الماضية قلت في مطار اللد إن الصديق يثبت صداقته صداقته عندما تكون الحاجة إليه عظيمة... وفي تلك الساعات والأيام احتجنا والأيام احتجنا إلي صديق وجئت إلينا في الحال.. إنك لا تعلم ماذا يعني يعني الجسر الجوي لنا لقد خرج أعضاء الحكومة وخرجت أنا لكي نشاهده .

نشاهده .
نيكسون: كانت هناك طائرة تصلكم كل ٥٠ دقيقة.. أليس كذلك.. وكانت وكانت طائرات ضخمة...

جولدا مائير: إن الحرب كانت سيئة للغاية.. وكانت الأيام الأولي عصيبة فقد عصيبة فقد دخلت القوات المصرية والسورية وقد كنا معرضين لخسارة كل لخسارة كل شيء.. ليس الأرض فقط إنما كل شيء... وتتواصل حقائق النصر في حقائق النصر في وثائق دان رافيف الإسرائيلية المتضمنة: حتي في الولايات الولايات المتحدة فإن وكالة المخابرات وفقا لما ذكره الرئيس الأمريكي الأمريكي آنذاك ريتشارد نيكسون قدمت تقريرا في الخامس من أكتوبر إلي أكتوبر إلي البيت الأبيض مفاده أن الحرب في منطقة الشرق الأوسط غير مرجحة

غير مرجحة وأن التحركات للقوات العربية الضخمة وغير المعتادة هي مجرد هي مجرد مناورات سنوية..

وتواصل الخداع الاستراتيجي المصري إلي درجة أن زامير لم يكن موجودا موجودا للتحقق من المعلومات بترتيبات مصرية عليا فقد غادر زامير ـ مدير زامير ـ مدير الموساد الإسرائيلي في ذلك الوقت ـ إسرائيل للقاء مصدر مصدر المعلومات(اشرف مروان) كوسيلة ليقوم بنفسه بتقييمها.. وكان مصدر وكان مصدر هذه المعلومات قد خرج من مصر لفترة قصيرة للقاء رئيس الموساد رئيس الموساد وبالتالي لم تستطع جولدا مائير رئيسة الوزراء أن تجد تجد زامير يوم الجمعة الخامس من أكتوبر سنة١٩٧٣ وهذا ما أوقعت فيه أوقعت فيه القاهرة الموساد وما أرادته أيضا !! ألا تكفيك مستر أوين هذه هذه الوثائق الإسرائيلية.

وتكتمل الصورة بالوثائق المصرية: يقول دافيد أوين(لو كانت لديكم صواريخ متحركة؟! فالحروب لابد أن تتم بتغطية جوية) وعفوا دافيد راجع راجع الحقائق فالقوات المصرية التي عبرت إلي الضفة الشرقية كان في في هيكلها دفاع جوي كامل لحمايتها ووحدات صواريخ مجنزرة كاملة ووحدات كاملة ووحدات علي عجل وبعد أربعين عاما نقول وعبرت أيضا وحدات الدفاع وحدات الدفاع الجوي الثابت لاكتمال الشبكة كاملة وكانت القوات المصرية المصرية علي استعداد فور تلقي الأوامر لاستكمال وتطوير الهجوم وعفوا أوين وعفوا أوين فهل كانت إسرائيل لتترك الجيش المصري في الضفة الشرقية ولم الشرقية ولم تقترب منه حبا أم إنها كانت تدرك تماما ما سوف يقابلها وما يقابلها وما ذكرته ليس بالأسرار فقد كان من أول اهتمامات كيسنجر في في أثناء مباحثات وقف إطلاق النار هو طلبه بأن تعود الصواريخ المصرية

المصرية بعيدة المدي إلي الضفة الغربية للقناة مرة أخري وهذا ما رفضته رفضته القاهرة؟!

ويقول دافيد أوين: إن القوات الإسرائيلية كانت علي أبواب القاهرة؟! فكيف فكيف يارجل وأنت مارست وظيفة وزير خارجية فبعد وقف إطلاق النار نشرت مصر النار نشرت مصر الخطة التي اعتمدها السادات لتصفية الثغرة وهي خرائط خرائط عسكرية موثقة تم نشرها في الأهرام والقوات الإسرائيلية كانت محاصرة كانت محاصرة بقوات راقية وتشكيلات كاملة وكان كل جندي إسرائيلي في إسرائيلي في الثغرة محاصرا بثمانية جنود مصريين والمعدات ١:٤ وهو ما وهو ما يفوق المعدل العالمي للحصار والهجوم وهو ما يعني أن الجيش الجيش المصري قادر علي تصفية كاملة للثغرة في مجزرة شاملة للجيش للجيش الإسرائيلي، فكيف أوين يكون حديثك وقد سأل كيسنجر السادات مستطلعا السادات مستطلعا رأيه في الثغرة فقال السادات ساخرا إنهم ضيوفي؟! ثم ضيوفي؟! ثم أردف قائلا لولا فض الاشتباك لكانت مجزرة؟! ورد كيسنجر إن كيسنجر إن أمريكا لم تكن لتسمح بذلك وكفي!! فهل بعد كل ذلك كانت كانت إسرائيل علي مشارف أو أبواب القاهرة..؟!

ويقول أوين: وحررت مصر باقي سيناء بالمفاوضات؟! وأقول مستر أوين هل أوين هل تترك إسرائيل مترا واحدا بالمفاوضات الهادئة؟! وقد عرض عليها عرض عليها العرب كل السلام وكل العلاقات والتعاون خيارا استراتيجيا للسلام استراتيجيا للسلام ومع كل ذلك لم تترك مترا واحدا حتي الآن؟! فهل تترك تترك سيناء بالتفاوض أو من أجل السلام؟! وإن كان كذلك فلماذا لم تترك تترك الأرض العربية المحتلة عام١٩٦٧ من اجل السلام بالمفاوضات وحتي بالمفاوضات وحتي الآن؟! وفي وثيقة أمريكية ذكرها جورج تينيت مدير

مدير المخابرات المركزية الأمريكية السابق في كتابه في قلب العاصفة .

العاصفة .

فإن إسرائيل رفضت توقيع مبادرة روجرز ولم توقع إلا بعد أن حصلت من حصلت من أمريكا علي أربعة أنواع من الصواريخ وعلي أعلي قدر من من التكنولوجيا وقتها ولم تكن قد استخدمت في الجيش الأمريكي ذاته وهي ذاته وهي الباحثة عن الحرارة والباحثة عن الظل والتليفزيونية والشرايك والشرايك وهو نوع من التكنولوجيا الحديثة للموجات... وقد تعاملنا معها معها بكل مهارة ونجاح وبأيد مصرية؟! عفوا أوين لم تترك إسرائيل سيناء سيناء إلا اضطرارا وخشية المواجهة علي الأرض لفترة طويلة لا تقدر عليها؟! تقدر عليها؟! وإن كان كذلك فالسلام موجود فلماذا لا تترك الأرض مقابل مقابل السلام؟!

ثالثا: الخطأ التاريخي:

ولا يحق لك مستر أوين الخطأ في التاريخ لأنه أشبه بمن يعبث في لوحة لوحة زيتية خالدة فيطمث الحقائق والجمال والإبداع وإن سمح بالرأي بالرأي المخالف فليس معناه تجاوز التاريخ فلا يحق إن تقول إنك من البلاد البلاد التي غزت مصر؟! وأقول عفوا أوين خرجت بريطانيا من مصر مضطرة ولم مصر مضطرة ولم تكن تريد؟! وتركت معها كل أحلامها الشرق أوسطية وخطة ألفا أوسطية وخطة ألفا الاستعمارية البريطانية للشرق الأوسط شاهدة علي ذلك؟! علي ذلك؟! وفي التاريخ أيضا ذكريات حملة رشيد مازالت في كتب التاريخ التاريخ واضحة حتي الآن؟! والمثل الانجليزي يقول إن كنت لم تستطع أن تكون تستطع أن تكون عادلا.. وجب عليك أن تقترب من العدل؟! ولا تكن ناكرا ناكرا متعصبا لغيره... وكان الخروج البريطاني من مصر قسريا رضوخا للوضع

رضوخا للوضع الجديد في مصر (يوليو) ومناخ الشرق الأوسط الجديد وتبعات الجديد وتبعات الحرب العالمية الثانية...

ويقول دافيد أوين: أطالب الكتاب والصحفيين العرب بالتوقف عن الكتابة الكتابة حول حق العودة للاجئين الفلسطينيين لأراضيهم التي تحتلها إسرائيل إسرائيل واصفا الحديث حول هذا الأمر بأنه مناقشات غير مجدية وغير واقعية وغير واقعية ثم أضاف وما يتعلق بمسألة الاستيطان بالضفة الغربية المحتلة المحتلة فإن أمريكا لن تستطيع أن تجبر إسرائيل علي فعل شيء وبالنسبة وبالنسبة إلي غزة فهي مشكلة مصرية بالواقع.. مستر أوين سؤال واحد.. واحد.. ماذا تبقي لفلسطين وشعبها؟! لقد ابتلعتها فيما تقول، وكفي ما تقول وما تريد من استنساخ فاشل لوعد بلفور سنة١٩١٧ وفاتك التاريخ التاريخ فإن فلسطين قضية شعب وحكم قدر والشعوب لا تموت والأقدار لا تقاوم والأقدار لا تقاوم وهو ما تؤكده وثيقة إسرائيلية نشرها يوسي مليمان في في كتابه أمراء الموساد حيث يذكر أن موشي ديان قال: ويروي التاريخ التاريخ اليهودي عن المعبد المقدس الأول في القدس والذي دمره أهل بابل أهل بابل في عام٥٨٦ قبل الميلاد..

وضرب الرومان المعبد الثاني في عام٧٠ بعد الميلاد أما المعبد الثالث الثالث فهو دولة إسرائيل ذاتها وحدد موشي ديان فرص بقائها بأنها منخفضة منخفضة جدا.....

وأخيرا عفوا ديفيد أخطأت الوثائق والحقائق والتاريخ والعلم أيضا.؟! إنها أكتوبر مصر وكيبور إسرائيل التي سوف تظل مرجعا للدارسين كأول حرب كأول حرب حديثة للأسلحة المشتركة في العصر الحديث وهي النصر الكامل النصر الكامل للإرادة المصرية في ميادين الحرب والقتال؟!

{ اوين فى اثناء المؤتمر الصحفى }

{ احتفالا بنصر اكتوبر }